عدد 287 السنة السادسة – يوم الثلاثاء 15 صفر 1357 /12 أفريل 1938

El-Roya, 10 rue de la presse Tunis
الرؤية 10نهج الصحافة تونس

الرؤية

صحيفة أسبوعية إخبارية

لسان الحزب الدستوري «إرادة الشعب من إرادة الله وإرادة الله لا تقاوم»

مديرها المسؤول: مريم شرف الدين, نهج الصحافة رقم 10 تونس
رئيسة التحرير: سيدة غالية طرابلسي

معركة دموية من اجل الحريّة

البيان الأول للحركة الوطنية

يوم السبت ٨ ابريل ألقى المناضل علي بلهوان خطابا يحفز و يدع فيه التونسيين الى التظاهر ضد الاستعمار و الى المطالبة ببرلمان تونسي. كما يحثهم على الوقوف بكل قواهم ضد النظام الخارجي المستفحل و قد جاء في خطابه:

«جئنا في هذا اليوم لإظهار قوانا -قوة الشباب الجبارة التي ستهدم هياكل الاستعمار الغاشم وتنتصر عليه، جئنا في هذا اليوم لإظهار قوانا أمام هذا العاجز مشيرا الى المقيم العام غيون. يا أيها الذين آمنوا بالقضية التونسية، يا أيها الذين آمنوا بالبرلمان التونسي، ان البرلمان التونسي لا ينبني الا على جماجم العباد، ولا يقام الا على سواعد الشباب! جاهدوا في الله حق جهاده، إذا اعترضكم الجيش الفرنسي أو الجندرمة شرّدوهم في الفيافي والصحاري وافعلوا بهم ما شئتم، وأنتم الوطنيّون الدائمون في بلادكم وهم الدخلاء عليكم! بالله قولوا حكومة خرقاء سياستها خرقاء وقوانينها خرقاء يجب أن تحطّم وأن تداس، وها نحن حطّمناها ومزّقناها، فالحكومة قد منعت وحجّرت رفع العلم التونسي، وها نحن نرفعه في هذه الساحة رغما عنها! والحكومة منعت التظاهر وها نحن نتظاهر ونملأ الشوارع بجماهير بشريّة نساء ورجالا وأطفالا تملأ الجوّ هتافا وحماسا»

ما حدث ؟

نظم الديوان السياسي مظاهرة احتجاجية يوم 7 افريل 1938 امام قصر الباي بحمام الانف بقيادة "المنجي سليم" والذي تولى تقديم عريضة للباي يعبر فيها عن احتجاج المتظاهرين عن اعتقال اعضى الدوان السياسي للحزب وسجنهم. ولقد ضمت هذه المظاهرة حوالي 2500 مظاهر

وعلى إثر ذلك قرر الديوان تنظيم اضراب عام يوم 8 افريل ضد الإجراءات القمعية التي اتخذتها ضد الدستوريين. وقد انطلقت خلال نفس اليوم مظاهرة اخرى بالعاصمة بقيادة "المنجى سليم" و"على البلهوان" بداية من الحلفاوين سالكة طريق باب قرطاجة فهتج المالطيين قاصدة مقر الاقامة العامة، وكانت الجماهير الشعبية تسير بانتظام رافعة شعار "برلمان تونسي" و "حكومة وطني"

اما يوم 9 افريل كانت الجماهير في حالة توتر قصوى تنتظر خرور عضوي الدوان السياسي وهما "الطاهر صفر" و"على درغوث" من مكتب والوزير الأكبر. وتحولت الجماهير الى قصر العدالة صحبة مجموعة اخرى من السكان الأحياء المجاورة لما علموا باستدعاء على بالهون امام السلطات القضائية.

ثم تدخلت قوات الشرطة والجيش فقتل بين 20 و22 تونسيا اضافة الى جرح ما يقارب ل 150

فبين 7 و10 ، طالب آلاف شخص بإسقاط الامتيازات . وشارك في هذه المظاهرة "محمد المطرية" رغم استقالته من الديوان السياسي و"على البلهوان".

الإفتتاحية

على إثر الواقعة التي جدت بالجلاز وما تبعها من أحداث عنف وغليان امتدت جذورها إلى انهج و شوارعها العاصمة. تحركت حكومة المستعمر بقوة لضرب وقمع المتظاهرين وبعض رموز الحركة الوطنية وتتبعهم عدليا بتهم واهية، فنشا في عامة البلاد جو من التوتر والقلق لا سبيل إلى تقدير عواقبه.

وإننا نرى أن نصل الداء وسبب قيام هذه الحوادث هو تصامم الحكومة عن سماع صوت الشعب التونسي والاستجابة لمطالبه ومما طلتها في انجاز وعودها وقيمها المستمر على العبث بالحريات وعلى ألمساسي بمقدسات الشعب والتي يعتبرها من مقومات ذاتية البلاد وذلك مثل منع حرية التجمع وإبداء الرأي وتحجير رفع العلم الوطني التي جدت في وادي المليز بجندوبة

إن محاكمة الذين وقع القبض عليهم والزجر بهم في السجون على مخالفاتهم بقوانين وإجراءات غير عادلة وان كانت صدرت عن طريق المحاكم العدلية فإنها لا تعطيها الشرعية لأن القوانين التي ارتكزت عليها المحاكم استثنائية صبغت الزجر ألا إداري بصبغة العدلية لان الأشياء التي اعتبرتها المحاكم محل اتهام طبقا لتلك القوانين وأصدرت بشأنها إحكامها بالعقاب إنما هي أشياء تدخل في نطاق حريات الفرد في كل القوانين المتمدنة.
إننا نجدد احتجاجنا على الحكومة ونطالبها بإلغاء هذه القوانين الاستثنائية المتسترة تحت غطاء عدلي وتظهر حسن نواياها للحد من شدة التوتر. إننا نحذر الحكومة من الاستمرار في هذه الخطة لأنها ستولد ردة فعل خطيرة لا تعرف عواقبها تهز البلاد إلى ما لا يحمد عقباه

الموقف الحاضر

إن وضع تونس الحاضر والترتيب التي تأسست بها والأساليب والإجراءات التي تنتهجها حكومة الحماية في إدارة شؤون البلاد، أمور قائمة على أساس غير صحيح فاسد لا يتجاوز إلا المشاكل المستمرة والفوضى والاضطراب.
فأن حكومة الحماية قد جرت خلال السبعة والخمسين سنة الماضية إلا في تنفيذ خطة واضحة مرسومة تتمثل في زحزحة ابن البلاد من مكانه واحلال الأجنبي مكانه.
فسخرت الحكومة لهذا الغرض الاداة التشريعية من ناحية، والاداة الإدارية من ناحية أخرى لغاية الحالة التي تشهدها بلاد تونس اليوم.
وهي نتيجة طبيعية لسياسة الحكومة الخارجة التي تسوس بها البلاد منذ الاحتلال الى اليوم .فتعاني تونس بسياسة ظالمة، استبدادية. وبهذا السلوك الساخر المستبد الذي تسلمه حكومة الحماية أصبح كل تونسي متوتر غاضب، وغير قابل الهدوء والاطمئنان.
فعلاج هاته الحالة إنما تكون بمواجهة الح قيقة الواقعة وثم اتخاذ الموقف الحازم الصريح بعد ذلك، واجاد الحلول المناسبة لتوفير الحريات والاحترام لكافة الناس لبتر الاستبداد وجعل الحكومة القائمة العدول عن قرارتها الظالم.

الكفاح من اجل الحريّة

و لا زالت الانتفاضات متواصلة ولازالت المظاهرات متواصلة إلى حد الآن إلى حد الحصول على برلمان تونسي سنكافح الدخيل، إلى حد الحصول على حريتنا سنقاتلهم ، واللي ناوي يضر بلادنا نوليو جيش و نقاوموه .رجالا، نساء صغار نحاربوه من أجل حرية وطننا، و من أجل عزة ترابنا، يا تونسي ويا تونسية، دافعوا على حقكم وحق بلادكم، وإيمانكم بربي قوي،و ما تنساوش الي بعد الظلمة و السحاب فما نور، وان شردونا وان مردونا لن نستسلم لهم كلاّ لن نخشع لهم ولا لأسلحتهم، اليد في اليد كلنا صامدين، ولا رصاصتهم و لا هما باش يوقفوا شعب جليل، يحب الحرية لوطنه الكريم ولا زالت المعركة متواصلة، و لا زلنا مصممين على امتلاك حقنا.

قلم مجهول

تحرر النساء من قيود المجتمع

خلال هذا الأسبوع الحافل بالمظاهرات شاهدت تونس خروج نسائها لأول مرة جنب لجنب الرجل. ملتحفة بسفساريها، مهلمة بعلمها، طالبة كغيرها من أفراد الشعب ببرلمان تونسي. مضاحيات بأرواحهن في سبيل تحرير بلادهن من المستعمر الفرنسي. اذ ادى هذا الاحتكاك إلى موت العشرات منهن، من اجل عزة الوطن. فبرزت المرأة بموقفها النضالي المشهود .

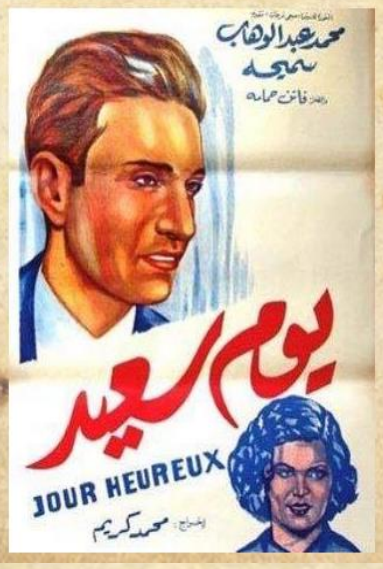

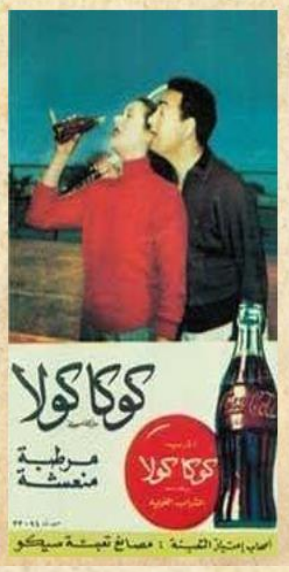

صورة جوية نادرة لتونس العاصمة. ترمز الى عزة الوطن وهي تمثل شارع "جول فاري" ومن أبرز معالمها الكنيسة الشهيرة.
بعض الصور لبعض المعاصرين في الألبوم ص 8

Myriam Charfeddine, Saida Ghalia Trabelsi, Asma Khelil 2nde1

Sarah Bouaoun, Mariem Chaabane, Yassine Boussâa 2nde2